15ème anniversaire commémoratif de la mort de Mohamed Hassan Ouazzani

Fondation Mohamed Hassan Ouazzani

في الذكرى الخامسة عشرة

لوفاة الزعيم محمد حسن الوزاني

في الذكرى الخامسة عشرة

لوفاة الزعيم محمد حسن الوزاني

مؤسسة محمد حسن الوزاني

الطبعة الأولى
1994 /1415

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة محمد حسن الوزاني

مؤسسة محمد حسن الوزاني
9 ـ زنقة الدكتور فراج ـ فاس ـ المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

في الذكرى الخامسة عشرة
لوفاة الزعيم المرحوم محمد حسن الوزاني

جرياً على العادة المتبعة من طرف مؤسسة محمد حسن الوزاني التي دأبت على إحياء ذكرى الزعيم الراحل محمد حسن الوزاني كل سنة، كانت الزاوية التهامية بفاس موعد لقاء رفاق الكفاح الأوفياء، ورجال الفكر الأحرار الأبرار للترحم على روح الوطني الرائد، والإشادة بمواقفه ونضالاته.

وفي اليوم السابق للذكرى، قام وفد من الشوريين تتقدمهم كريمة الزعيم الأستاذة حورية الوزاني، بزيارة مقر منفى محمد حسن الوزاني في قرية إتزر بمشارف الصحراء، والوقوف على عين المركز الثقافي الجديد في إتزر الذي يحمل اسم الزعيم، والذي قام بتدشينه أخيراً وزير الدولة مولاي أحمد العلوي ضمن المشاريع المنجزة بمناسبة عيد الشباب.

هكذا سيتطرق هذا الكتاب، في قسمه الأول، لوقائع

الذكرى التأبينية في زاوية حي الشرشور بفاس؛ وفي الثاني لزيارة إتزر والانطباعات التي رجع بها الوفد بعد لقائه مع رجال الوطنية هناك.

القِسمُ الأول

حَفل خطابي كبير بفاس

تخليد الذكرى الخامِسَة عشَرَة لوفَاة الزعيم

وفود الوطنيين تتقاطر
على مدينة فاس

في يوم الخميس تاسع شتنبر سنة 1993 حلت الذكرى الخامسة عشرة لوفاة الزعيم محمد حسن الوزاني ـ تغمده الله برحمته الواسعة ـ فبدأت الوفود تتقاطر على مدينة فاس من شتى أنحاء المغرب، قاصدة الزاوية الوزانية للمشاركة في إحياء ذكرى الرجل الذي عاش طول حياته مخلصاً وفياً لبلاده.

وقد أشرف على تنظيم هذه الذكرى بنت الزعيم الراحل الدكتورة للاحورية الوزاني والمجاهد الحاج أحمد معنينو.

بدأ الحفل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم على روح الزعيم الراحل وولده عز العرب الوزاني، وزوجته الشريفة أم كلثوم تغمّد الله الجميع برحمته الواسعة. ومباشرة بعد القرآن الكريم بدأ المادحون من جمعية الأمداح بفاس في إنشاد القصائد والموشحات في مدح الرسول الكريم وآله الطيبين.

وقد افتتح الحفل الخطابي المجاهد الحاج أحمد معنينو ـ أمدّ الله في عمره ـ بإلقاء كلمة مؤثرة ذكّر فيها بالأعمال الجليلة

والتضحيات الجسام لمحمد حسن الوزاني، كما تحدث عن زوجته الصالحة التي شاركت زوجها في المحن والشدائد التي مر بها في حياته، فكانت نعم الزوجة الوفية والمرأة الصامدة. وبعد كلمة الحاج أحمد معنينو ألقى العالم الأديب الشيخ الحاج بن شقرون كلمة مؤثرة ختمها بقصيدة شعرية في موضوع الذكرى.

ثم أعطى الحاج أحمد معنينو الكلمة للأديب الشاعر السيد محمد الطاهر التوزاني فألقى قصيدة عبر فيها أصدق تعبير عن حياة الزعيم الراحل. تلتها قصيدة للشاعر المراكشي الأستاذ أحمد الدباغ. وأتى دور الشاعر الرقيق الأستاذ عبد الكريم الوزاني مدير مجلة الجواهر فألقى قصيدته التائية اللطيفة بعد أن مهد لها بتقديم مناسب. بعد ذلك تحدث الأستاذ ابن المقدم النائب البرلماني بتطوان عن نظرة جيل الاستقلال إلى رواد الوطنية وبخاصة زعيم الشورى والاستقلال محمد حسن الوزاني، ثم تقدم السيد عبد الواحد معاش فألقى كلمة مرتجلة في الموضوع، وبعده ناب الحاج أحمد معنينو عن الأستاذ محمد الطيب أزروال في إلقاء قصيدة طويلة مليئة بالعظات والذكريات.

وقبل انتهاء الحفل استمع الحاضرون إلى كاسيت سجل عليه خطاب الزعيم الراحل محمد بن الحسن الوزاني ألقاه في باريس عندما مثل هو وأعضاء المكتب السياسي لحزب الشورى والاستقلال بين يدي جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه وولي عهده آنذاك بعد نزولهم في قصر سان جرمان أورلي.

وختم الحاج أحمد معنينو هذا الحفل التأبيني بالدعاء الصالح للزعيم الراحل وزوجته الكريمة وولدهما عز العرب الوزاني تغمدهم الله بواسع مغفرته وأسكنهم فسيح جناته.

في رحاب الزاوية الوزانية التهامية بفاس

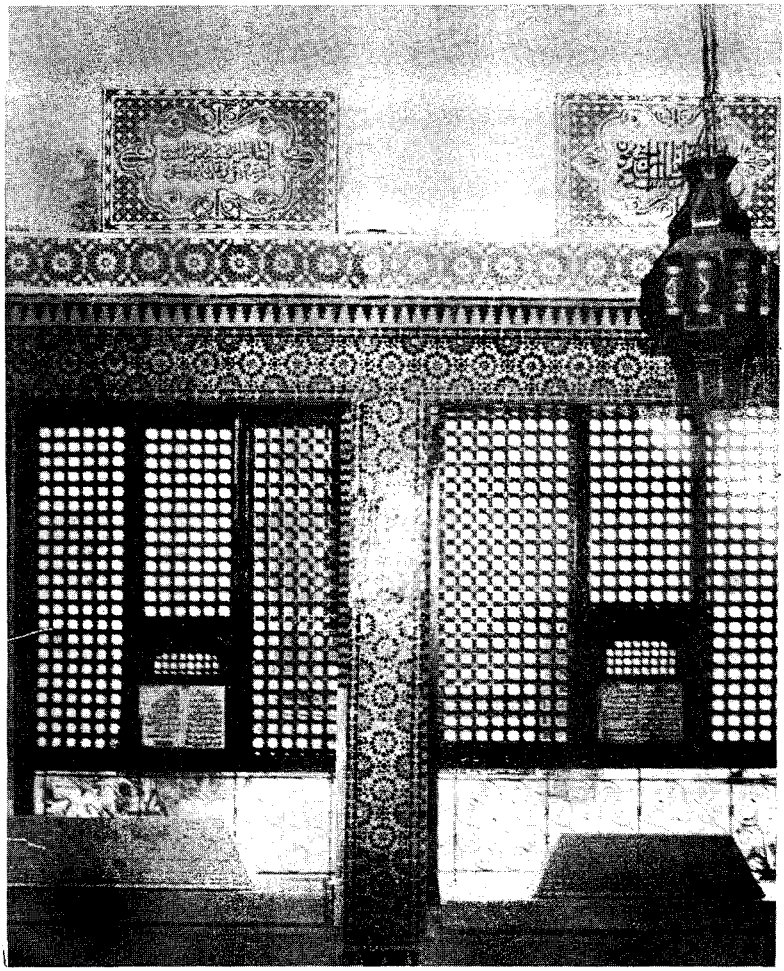

إلى اليمين : ضريح الزعيم المرحوم محمد حسن الوزاني
وإلى اليسار : ضريح المأسوف على شبابه المرحوم عز العرب الوزاني

كلمة الافتتاح

للمجاهد الحاج أحمد معنينو

جئنا أيها السادة لزيارة صديق عزيز علينا وحبيب كريم لدينا وصديق وفي عاشرناه أزيد من ستين سنة، لم نر منه إلا المحاسن، لم نر منه إلا المواقف المشرفة العظمى. لم نر منه إلا السلوك الحميد. شخصية مثالية جاءت قبل أوانها، ذلكم الشخص هو الذي جئنا لإحياء ذكراه الخامسة عشرة. يدور الزمان دورته وكأني بالفقيد العزيز منذ خمس عشرة سنة فارقناه وفارقنا، وأودعناه عند مليك مقتدر، رحماك ربي لهذا الشخص! إرحمه يا ربي برحمتك الواسعة، أنزله يا رب منزلة الصديقين وجازه على ما قدَّم لبلاده من خدمات، وما ضحى به من أوقات، وما كتب من كلمات، وما خطب من خطب وأنذر من إنذارات وما قدم هذا البطل من تضحيات مثلى، بحيث قضى تسع سنوات منفياً عن بلاده. فكانت زوجته الشريفة الجليلة للا أم كلثوم هي أم أولاده تنفق عليهم من مالها! هكذا يكون الأزواج وهكذا تكون الأسرة. إن السيد محمد بن الحسن الوزاني من الأغنياء؟ ولقد عرضت

عليه الوزارة وعرض عليه المال وعرض عليه الجاه فامتنع وأبى وتمسك بموقفه الشريف قائلاً: لا أخوض فيما يخوض فيه الخائضون، ولا أتمثل بالوصول إلى المناصب! إن أحسن منصب أحلّ به وأختاره لنفسي هو القناعة والزهد والورع والبعد عن الدنيا والبعد عن المظاهر والبعد عن الأحكام! والاكتفاء بالقليل عن الكثير. هذا الرجل الذي نؤبّنه اليوم بعد مرور خمس عشرة سنة على وفاته يجب أن نحسب له ألف حساب، وأن نرجو الله تعالى جميعاً بقلوب مليئة بالحب والوفاء لشخصه الكريم، وندعو الله الكريم أن يمن عليه في زمرة المقربين إلى الله ورسوله، اللهم أنزله منزل المقربين عندك، اللهم أحسن مقابلته، اللهم وسع عليه، اللهم ألهمنا الرشد. ووفقنا أن نسلك مسلكه، حتى نلقاك، يا الله لا مبدلين ولا مغيرين، إن السياسة لا تصلح لهذا الزمان. إن هذا الزمان غريب وأهله غرباء! لقد كنا مع هذا الرجل العظيم نخوض في السياسة. ولكن سياسة الحكمة والرشد والوفاء والحق والصدق والصراحة، لا نفاق ولا خداع ولا همز ولا لمز ولا تقرب ولا زلفى! بل الصراحة مع الكبير والصغير والعظيم والحقير. كنت يا محمد بن الحسن المثل الأعلى للسلوك وللمعاملة مع كافة الناس عظيمهم وحقيرهم، تنظر إلى البشرية نظرة الإنسان للإنسان، لا نظرة العظيم للحقير، كنت متصفاً بالصفات الحميدة لا تُؤذي أحداً، كنت تسمع ما يضرك وينقص من قدرك فتبتسم وتتلقى ذلك بابتسامة وسخرية! كنت على المثل الأعلى الذي كان عليه الصحابة وقدوتهم رسول الله ﷺ ـ فكيف

بنا اليوم ونحن أمام قبرك، وروحك لا شك ترفرف علينا من فوق سبع سموات تستمع لدعائنا! ونحن نستلهم من ذلك. إن الله يقول في كتابه: إنما يتقبل الله من المتقين، وما نحن من المتقين ورب الكعبة! إننا نخالف أوامر الله ولا نخضع لها. ولكننا رغم ذلك نلقى باب الله مفتوحاً ورضوانه على عباده كبير، وسماحته وعفوه وكرمه يتجاوز عنا فيقبل دعاءنا في هذا الأخ العظيم. إننا لا نجتمع هنا للسياسة ولا لأي شيء وإنما اجتمعنا لنترحم على هذه الروح الطاهرة.

سادتي إنني عندما أردت أن أتكلم فكرت كثيراً فيما أقول، فلم أجد سوى كلمة الحق منذ عرفته مدة ستين سنة، كما أن ولده وفلذة كبده أخانا وصديقنا وحبيبنا عز العرب ـ رحمة الله عليه ـ كان على مثال سلوك والده، يبتسم للحادثات، ويقابل المسيء بالإحسان، ويبتسم للملمات، ويقضي حاجة الناس. ويبتعد عن المظاهر، ويعفو عمّن ظلمه، ويسامح من تكلم فيه، فكانت هذه الخصلة الحميدة هي التي جعلتنا نقوم ونجهد أنفسنا ونركب السيارة ونخوض الطريق للمجيء إلى هذه الزاوية لنزور قبرهما وندعو الله لهما وللسيدة الكريمة بالغفران وبالمنزلة مع الصديقين بجوار النبيئين وحسن أولئك رفيقاً.

الزعيم سيدي
محمد بن الحسن الوزاني
في ذمة الله

للشاعر الأستاذ الحاج
أحمد بن شقرون

- من مواليد فاس عام 1913.
- حصل على شهادة العالمية من القرويين سنة 1942.
- عمل مدرساً للمواد الإسلامية والعربية بالقرويين.
- سمي سنة 1956 مدير التعليم الإسلامي العالي بوزارة التربية الوطنية.
- سمي سنة 1979 عميد كلية الشريعة التابعة للقرويين.
- عين سنة 1981 رئيساً للمجلس العلمي بفاس، وفي سنة 1982 عضواً في أكاديمية المملكة المغربية.
- ألف عدة كتب لم تنشر وله ديوان شعر.

لِلَّـــهِ دَرُّكَ، يَـــا زَعِيمـــاً، مُـــرْتَضَـــى
أَبْلَيْـــتَ، يَـــا حَسَنـــاً، بَـــلاَءً عَـــالِيَـــا
وَغَمَـــرْتَ بِـــالْخُلُـــقِ الْكَـــرِيـــمِ، أَحِبَّـــةً
فَتَسَـــابَقُـــوا، يَجْنُـــونَ مِنْـــكَ، مَعَـــالِيَـــا

وشَمَـــائِـــلاً، نَبَـــوِيَّـــةً، مَحْبُـــوبَـــةً
غَـــذَّيْتَهَـــا، فَبَـــرَزْنَ مِنْـــكَ، مَـــرَاقِيَـــا
جَـــمَّ الْمَحَـــاسِـــنِ، عِشْـــتَ جِـــدَّ مُـــوَفّـــقٍ
جَـــمَّ التَّلَطُّـــفِ، تَسْتَنِيـــرُ، تَسَـــامِيَـــا
يَـــا مَجْمَـــعَ الأخـــلاَقِ، وَالشَّـــرَفِ، الَّـــذِي
جَلَّـــى فَكَـــانَ، مطَـــالِعـــاً، وَمَجَـــالِيَـــا
فَـــارَقْتَنَـــا، وَرَحَلْـــتَ عَنَّـــا، سُـــرْعَـــةً
فَـــالْحُـــزْنُ مِنَّـــا، عَنْـــكَ أَمْسَـــى، فَـــاشِيَـــا
هَـــلاَّ، وَصَلْـــتَ، سَنَـــاكَ، فِينَـــا، صَـــادِعـــاً
بِـــالْحَـــقِّ، دَفَّـــاقَ الْمَعَـــارِفِ وَاعِيَـــا
مَـــالِـــي أَرَى قَبْـــراً، حَلَلْـــتَ، بِظِلِّـــهِ
أَمْسَـــى بِشَخْصِـــكَ، مُشْـــرِقـــاً، وَمُنَـــاغِيَـــا
وَأَرَى الظَّـــلاَمَ يَحُـــلُّ فِـــي فَـــاسَ، الَّتِـــي
أَزْهَـــرْتَهَـــا، مُـــذْ كُنْـــتَ، فِيهَـــا ثَـــاوِيَـــا
لَـــمْ يَبْـــقَ لِـــي إلاَّ قَـــرِيـــضٌ، جَـــازِعٌ
بَعْـــدَ الْفِـــرَاقِ بِـــهِ أَتَيْتُـــكَ، رَاثِيَـــا
لَـــمْ يَبْـــقَ بَعْـــدَكَ، مُـــرْسِـــلٌ مثَـــلاً
قَـــد عَـــزَّ، مِثْلُـــكَ، نَـــاصِحـــاً، وَمُحَـــامِيَـــا

إِنِّـــي فُجِعْـــتُ، بِسَيِّـــدٍ، بَطَـــلٍ
جَمَـعَ، الْفَصَـاحَـةَ، وَالْبَيَـانَ، الـرَّاقِيَـا
هَـذِي الْمَقَـاتِـلُ كُنْـتَ تَـرْمِيهَـا، بِـلاَ
خَـــوْفٍ، وَتَمْضِـــي لِلْمَجَـــرَّةِ رَانِيَـــا
يَـا سَيِّـداً تَخِـذَ السِّيَـادَةَ، مَـرْكَبـاً
وَجَـرَى، يُصَـاوِلُ، بِـالْيَـرَاعِ، مُنَـاجِيَـا
لِلَّـــهِ أَفْكَـــارٌ رَشَقْـــتَ بِهـــا الْعِـــدَى
وَرَحَلْـتَ لِلْخُلْـدِ الَّـذِي جَـاءَ هَـادِيَـا
لَهفِـــي عَلَيْـــكَ رَحلْـــتَ مِـــنْ زَمَـــنٍ
عَنَّـا، فخلَّفْـتَ، فِينَـا مَـنْ يُحِبُّـكَ فَـانِيَـا
آرَاؤكَ الْمُثْلَـــى تُنَـــاصِـــرُهَـــا
دُنْيَـــاكَ، أبعْـــدَكَ تَسْتَعِـــزُّ مَسَـــاعِيَـــا
مَـا زَالَـتْ حَقَـائِـقُ عِلْـمٍ كُنْـتَ تَنْشُـرُهَـا
تَـــزْدَانُ رَافِعَـــةً إِلَيْـــكَ مَعَـــانِيَـــا
يَـا بَـاذِلَ الـرَّأْيِ، وَالأَيَّـامُ تُنْضِجُـهُ
تَنَـامُ فِـي الْخُلْـدِ وَالْعَلْيَـاءِ ثَمَّـةَ هَـانِيَـا
مَـا زَالَ رَأْيُـك لِـلأَقْـوَامِ، مَـرْجِعَهُـمْ
مِثْـلَ الـدَّوَاءِ، لِـدَاءٍ مَـا يَـزَالُ مُـدَاوِيَـا

أَرْخَصْتَ عُمْرَكَ لِلأَوْطَانِ تَبْذُلُهُ
وَفُزْتَ بِالذِّكْرِ، فِينَا مَا يُقِيمُ بَاقِيَا
سَاءَلْتُ كُلَّ فَضِيلَةٍ، مَشْكُورَةٍ
عَنْ فَضْلِكُم، فَأَتَى الْجَوَابُ مُبَاهِيا
وَذَكَرْتُ أَعْوَاماً، رَأَسْتَ شُؤونَهَا
فَتَمَثَّلَتْ بِكُمُ، تَتِيهُ شَوَادِيَا
جَاوِرْ، رِفَاقَكَ، فِي الْكِفَاحِ، وَقُلْ لَهُمُ
فُزْنَا، بِفَضْلِ اللّهِ، يَطْفَحُ، هَادِيَا
وَاذْكُرْ لَهُمْ أَيَّامَ كُنْتُمْ قَادَةً
تَرْجُونَ فَكَّ الشَّعْبِ فَكّاً، سَامِيَا
لَمْ تَرْهَبُوا سِجْناً، وَلاَ أَلَماً، وَلاَ
طُغْيَانَ، سَفَّاحٍ أَقَامَ مَنَافِيَا

وقفـــة

للشاعر محمد الحاج الطاهر التوزاني

ـ من مواليد تازا سنة 1931 .
ـ تابع دراسته الثانوية بالقرويين والجامعية بكلية الحقوق .
ـ عمل في التعليم مدرساً ومديراً لمؤسسات تعليمية بعدة مدن .
ـ بدأ نشر إنتاجه الشعري في عهد الاستعمار .
ـ ألّف سبعة كتب في أناشيد وطنية للتلاميذ مجموعها ألف نشيد، بعضها ملحن ومنشور أو مسجل في أشرطة إذاعية .
ـ له أيضاً كتاب خواطر نابضة، وقصص، ومسرحيات، وديوان شعري بالفصحى وآخر بالدارجة .

كـــلُّ ذِكْـــرَى تَـــدِيـــنُ لِلْمَكْـــرُمَـــاتِ
فِـــي نِضَـــالٍ وَفِـــي حَمِيـــدِ الصِّفَـــاتِ
تَـــرْبِـــطُ الْمَـــاضِـــيَ الْمَجِيـــدَ بِحَـــالٍ
وَبِمَـــا هُـــوَ فِـــي الْمُسَلْسَـــلِ آتِـــي

* * *

أَيُّهَـــذَا الَّـــذِي أَفَـــاضَ عَلَيْنَـــا
مِـــنْ وَفِيـــرِ الشُّعُـــورِ بِـــالـــذِّكْـــرَيَـــاتِ

لـــمْ يَنَـــمْ هَـــاجِـــسُ التَّشَـــوُّقِ فِينَـــا

لِتَسَـــامِيـــكَ فِـــي خِضَـــمّ الْحَيَـــاةِ

أَنْـــتَ فِـــي حِسِّنَـــا مَـــدِيـــدُ حَيَـــاةٍ

لَـــمْ يُـــذِبْ رُوحَهَـــا فَنَـــاءُ الـــذَّاتِ

* * *

كُـــلَّ يَـــوْمٍ عَلَـــى المَسَـــامِـــعِ يَتْلُـــو

كَ لِســـــانٌ بِـــأَصْـــدَقِ النَّبَـــرَاتِ

كُـــلَّ يَـــوْمٍ إِلَـــى الْحَقِيقَـــةِ تَمْضِـــي

غَمَـــرَاتٌ خَطَـــتْ بِكُـــلِّ ثَبَـــاتِ

كُـــلَّ يَـــوْمٍ يَمُـــرُّ، تَصْـــدُقُ رُؤيَـــا

ظَـــلَّ مِـــنْ قَبْـــلُ حُلْمُهَـــا فِـــي سُبَـــاتِ

ثُـــمَّ شَعَّـــتْ كَـــأَبْلَـــجِ الصُّبْـــحِ تَجْلُـــو

بِسَنَـــاهَـــا مَغَـــاوِرَ الظُّلُمَـــاتِ

كَشَفَـــتْ عَـــنْ مَـــدَى حَصَـــافَـــةِ رَأْيِ

وَعَمِيـــقِ الإِدْرَاكِ فِـــي النَّظَـــرَاتِ

كُنْـــتَ فِيهـــا مُعَلِّمـــاً وَحَكِيمـــاً

وَمُـــرِيـــداً وَبَـــالِـــغَ الْقُـــدُرَاتِ

لَـمْ تَنَـلْ مِنْـكَ ضَـائِقَـاتُ اللَّيَـالِـي
وَخُطُـوبُ الـزَّمَـانِ بَـالْحَمَـلاَتِ
وَتَـوَالَـى المَسِيـرُ دُونَ تَـوَانٍ
فَـائِـزَ الْعَـزْمِ، وَاسِـعَ الْـوَثْبَـاتِ

* * *

قَـدْ بَـذَلْـتَ الْكَثِيـرَ مِـنْ أَجْـلِ شَعْـبٍ
ذَاقَ ضَغْـطَ الْخِنَـاقِ بَـالنَّـزَعَـاتِ
فَـأَقَمْـتَ الْحِصَـارَ صَلْبـاً بِشُـوَرى
كَـانَ فِـي نَهْجِهَـا سَبِيـلُ النَّجَـاةِ
وَتَجَلَّـى الـدُّسْتُـورُ يَـرْفَـعُ شَـأْنـاً
لمسَـارٍ مُنَسَّـقِ الْخُطُـوَاتِ
فِـي بِـلاَدٍ تُتِيـحُ وَاسِـعَ رَأْيٍ
لِجَميـعِ الفِئَـاتِ فِـي الْـوَاجِهَـاتِ

* * *

أَثْبَـتَ الـدَّهْـرُ فِـي مَـرَامِيـكَ بُعْـداً
هَنْـدَسِـيَّ الْخُطَـى جَلِـيَّ السِّمَـاتِ
لَـمْ نَكُـنْ فِيـهِ تَـائِهِيـنَ حَيَـارَى
أَوْ عَـدِيمِـي الإيمَـانِ وَالطَّـاقَـات

ووَصَلْنَـــا وَضَـــنَّ دَهْـــرٌ عَلَيْنَـــا
بِمَـــدِيـــدِ اللِّقَـــاءِ عَبْـــرَ الْحَيَـــاةِ
فَـــافْتَقَـــدْنَـــاكَ يَـــا مُحَمَّـــدُ فِكْـــراً
وَسُلُـــوكـــاً وَصَـــاحِـــبَ الْغَمَـــرَاتِ
وَبَكَيْنَـــاكَ وَالـــدُّمُـــوعُ دُيُـــونٌ
بِعُيُـــونٍ تَحِـــنُّ لِلْعَبَـــرَاتِ
هَـــذِهِ سُنَّـــةُ الْحَيَـــاةِ، وُجُـــودٌ
وَفَنَـــاءٌ مُسَلْسَـــلُ الْحَلَقَـــاتِ
غَيْـــرَ أَنَّ النِّضَـــالَ لِلـــرُّوحِ خُلْـــدٌ
وَأَرِيـــجٌ مُعَطَّـــرُ النَّفَحَـــاتِ

* * *

فَـــاسْتَـــرِحْ فِـــي ثَـــرَى بِـــلَادِكَ كَنْـــزاً
غَـــالِـــيَ الـــذِّكْـــرِ عَـــالِـــيَ الـــدَّرَجَـــاتِ
قَصُـــرَ اللَّفْـــظُ أَنْ يُـــوَفِّيـــكَ مَعْنَـــى
وَاعْتَـــرَى الْعَجْـــزُ قُـــدْرَةَ الْمَلَكَـــاتِ

* * *

غَيْـــرُ كَـــافٍ مِـــنَ الْقَـــرِيـــضِ رِثَـــاءٌ
أَنْـــتَ فَـــوْقَ الْقَـــرِيـــضِ وَالْكَلِمَـــاتِ

إنَّمَـــا شِيمَـــةُ التَّعَـــامُـــلِ تَقْضِـــي
أَنْ تُـــرَدَّ الـــدّيُـــونُ بِـــالْـــوَاجِبَـــات
وَدُيُـــونُ النِّضَـــالِ وَالصَّبْـــرِ فِينَـــا
مِـــنْ مَعَـــانِيـــكَ وَافِـــرَاتُ الصِّـــلاَتِ

* * *

وَلَـــكَ الْعَهْـــدُ يَـــا مُحَمَّـــدُ دَوْمـــاً
لَـــمْ يَنَـــلْ مِنْـــهُ عَـــابِـــرُ السَّنَـــوَاتِ
وَكَفِيـــلٌ بِـــأَنْ يُـــوَاصِـــلَ حَتْمـــاً
بِثَبَـــاتٍ مَـــدَارِجَ الْمِـــرْقَـــاة
مَـــالَنَـــا فِـــي الْخُطَـــى الْتِفَـــاتَـــةُ خَلْـــفٍ
رَغْـــمَ مَـــا سَـــادَ مِـــنْ مُنَـــاخٍ شَـــاتِـــي
عَلَّـــلَ الظَّـــرْفُ كَـــوْنَـــهُ بَعْـــدَ كَـــدٍّ
تَسْتَـــرِيـــحُ الْجُهُـــودُ مِـــنْ حَـــرَكَـــاتِ

* * *

وَلِكُـــلِّ الظُّـــرُوفِ آفَـــةُ نَـــوْمٍ
ثُـــمَّ تَخْلُـــو الظُّـــرُوفُ مِـــنْ آفَـــاتِ
كَيْفَمَـــا كَـــانَ وَاقِـــعُ الْحَـــقِّ زَخْمـــاً
بِحُشُـــودِ الصِّعَـــابِ وَالْمُشْكِـــلاَتِ

فهْـــوَ فِـــي آخِـــرِ الْمَطَـــافِ شَهِـــيٌّ
وَمُـــرِيـــحٌ تَـــوَتُّـــرَ الْعَضَـــلاَتِ
وَحَيَـــاةُ الْكِفَـــاحِ فِـــي كُـــلِّ عَصْـــرٍ
تَعْتَـــرِيهَـــا نَـــوَائِـــبُ الـــرَّجَّـــاتِ

* * *

وَلَـــكَ الْفَضْـــلُ يَـــابْـــنَ وَزَّانَ فِيمَـــا
نَحْـــنُ فِـــي فَضْلِـــهِ مِـــنَ الْحُـــرُمَـــاتِ
عَلِـــمَ الْكُـــلُّ مَـــا بَـــذَلْـــتَ بِصِـــدْقٍ
وَوَفَـــــاءٍ وَحِكْمَـــــةٍ وَأَنَـــــاةِ
وَإِبَـــاءٍ عَـــنِ التَّسَـــابُـــقِ لِلْكَسْـ
ـــبِ وَمَـــلْءِ الْجُيُـــوبِ دُونَ اكْتِـــرَاتِ
وَانْغِمَـــاسٍ بِـــدُونِ رِفْعَـــةِ رَأْسٍ
فِـــي وُحُـــولِ الْمُجُـــونِ والشَّهَـــوَاتِ

* * *

عِشْـــتَ شَهْمـــاً وَزَاهِـــداً وَشَـــرِيفـــاً
وَبَعِيـــداً عَـــنْ سَـــاحَـــةِ الشُّبُهَـــاتِ
فَلْتَقَـــرَّ الْعُيُـــونُ مِنْـــكَ نَعِيمـــاً
فِـــي رِحَـــابِ الإِلَـــهِ بِـــالْجَنَّـــاتِ

وَلْتَقَـــرَّ العُيُـــونُ مِنَّـــا بِـــأَنَّـــا

قَـــدْ هُـــدِينَـــا إِلَـــى طَـــرِيـــقِ الْهُـــدَاةِ

وَهنِيئـــــاً لأُسْـــــرَةٍ أَنْـــــتَ مِنْهَـــــا

فـــي انْتِسَـــابٍ مُـــوَحَّـــدُ (الْجِينَـــاتِ)

الرباط: محمد الطاهر التوزاني

هِيَ ذِكْرَى تَطْفُو عَلَى هَامِ دَهْرِ...!

للشاعر أحمد الدباغ المراكشي

مَـا الَّـذِي أَنَّ فِـي حَنَـايَـا ٱلْجَنَـانِ؟
فَـأُعَـانِـي مِـنْ وَقْعِـهِ مَـا أُعَـانِـي
هِـيَ ذِكْـرَى تَطْفُـو عَلَـى هَـامِ دَهْـرِ
قَـدْ أُثِيـرَتْ فَـأَجَّجَـتْ أَشْجَـانِـي
صَعَّـدَ ٱلشِّعْـرُ زَفْـرَةً فِـي ٱضْطِـرَامِ
فِـي جَـوَى ذَاعَ فِـي صَـدَى ٱلأَلْحَـانِ
وَٱلْقَـوَافِـي تَئِـنُّ مِـنْ وَقْـعِ شَجْـوٍ
تَتَـرَدَّى عَلَـى ضِفَـافِ ٱلْمَعَـانِـي

* * *

مَـا ٱلَّـذِي تَـرْجَـمَ ٱلْقَـرِيـضُ؟ أَسِفْـراً
مِـنْ فَخَـارٍ يَـزْهُـو عَلَـى ٱلأَزْمَـانِ

سَطَّـــرَتْـــهُ يَـــرَاعَـــةٌ مِـــنْ كِفَـــاحِ
وَصُمُـــودٍ يُغْنـــي عَـــنِ ٱلْعُنْـــوَانِ
فَغَـــدَا ٱلسِّفْـــرُ نَبْضَـــةً مِـــنْ نِضَـــالٍ
خَفَقَـــتْ فِـــي أَعْمَـــاقِ كُـــلِّ جَنَـــانِ
أَمْ تُـــرَى تَـــرْجَـــمَ ٱلْقَـــرِيـــضُ سَجَـــايَـــا؟
تَـتَبَـــدَّى فِـــي عِـــزَّةٍ وَتَفَـــانِ
وَعَطَـــاءٍ مِـــنْ غَيْـــرِ مَـــنٍّ لِشَعْـــبٍ
ظَـــلَّ يَشْكُـــو وَيَشْتَكِـــي وَيُعَـــانِـــي
لَـــمْ يَجِـــدْ غَيْـــرَ ثُلَّـــةٍ مِـــنْ رِجَـــالٍ
وَهَبُـــوه ٱلْحَيَـــاةَ دُونَ ٱمْتِنَـــانِ
جَـــرَعُـــوا ٱلْمُـــرَّ وَاسْتَطَـــابُـــوا ٱصْطِبَـــاراً
وَٱسْتَلَـــذُّوا ٱلْكِفَـــاحَ دُونَ تَـــوَانِ
كَسَّـــرُوا ٱلْقَيْـــدَ بَـــلْ أَزَاحُـــوا سِتَـــاراً
مِـــنْ خُنُـــوعٍ يَجْثُـــو بِثِقْـــلِ ٱلْهَـــوَانِ
وَٱسْتَـــرَدُّوا كَـــرَامَـــةً نَهَبَتْهَـــا
يَـــدُ خِـــزْيٍ مِـــنْ عِـــزَّةِ ٱلإِنْسَـــانِ

* * *

إِيــهِ يَــامَــنْ أَنْفَقْــتَ عُمْــرَكَ تُعْطِــي
فِــي سَخَــاءٍ تَــرْجُــو رِضَــا ٱلــرَّحْمَــانِ
عِشْــتَ تُــرسِــي قَــوَاعِــداً مِــنْ شُمُــوخٍ
فَــوْقَهَــا يَعْلُــو سَــامــقُ ٱلْبُنْيَــانِ
وَتَــرَى ٱلأمْــرَ فِــي ٱلْخَــلائِــقِ شُــورَى
قَــدْ تَبَــدّى فِــي منْــزَلِ ٱلْقُــرْآنِ
أَيُّ شَــــأْنٍ لأُمَّــــةٍ دُونَ رَأْيٍ؟
دُونَ شُــورَى تَحْمِــي مِــنَ ٱلطُّغْيَــانِ

* * *

مِنَّــةٌ أَنْــتَ مِــنْ إِلَــهٍ لِشَعْــبٍ
قَــدْ تَحَسَّــى ٱلْعَنَــاءَ بِــالأَدْنَــانِ
وَتَلَقَّــى مِــنَ ٱلْغَشُــومِ ٱنْصِــدَاعــاً
وَٱنْفِكَــاكــاً يُفْضِــي إِلَــى ٱلْخِــذْلاَنِ
هَمُّــهُ أَنْ يَبُــثَّ بَــذْرَةَ خُلْــفٍ
وَٱرْتِبَــاكٍ فِــي مَــرْتَــعِ ٱلإِخْــوَانِ
قَــدْ أَبَــاحَــتْ لَــهُ ٱلنّــذَالَــةُ أَنْ يَفْـ
ـصِـلَ فِي ٱلْحِضْـنِ بَيْـنَ مَـنْ يَـرْضَعَـانِ

ٱلأَمَـــازِيـــغُ وَٱلأَعَـــارِيـــبُ إِخْـــوَا
نٌ وَأَمْـــــرٌ يُقِـــــرُّهُ ٱلثَّقَـــــلانِ
شَهِـدَ ٱلـدَّهْـرُ بِـالأُخُـوَّةِ فَـاسْـأَلْ
عَهْـــدَ نُـــوحٍ وَحِقْبَـــةَ ٱلطّـوْفَـــانِ

* * *

يَـا أَبَـا ٱلْفَضْـلِ أَنْـتَ أَوَّلُ مَـنْ وَا
جَـهَ كَيْـداً يَسْعَـى لِهَـدْمِ كِيَـانِ
بِيَـرَاعٍ عَلَـى ٱلصحَـائِـفِ أَجْلَيْـ
ـتَ خَبَـايَـا تَنْسَـابُ فِـي ٱلْكِتْمَـانِ
فَتَبَـدَّتْ تِلْـكَ ٱلـدَّنَـايَـا لِقَـوْمٍ
وَبَـدَا ٱلـدّسُّ وَاضِحـاً لِلْعِيَـانِ
جَلَـدُوا بَـلْ وَحَكّمُـوا ٱلسَّـوْطَ لَمَّـا
عَجَـزُوا عَـنْ إِخْفَـاءِ وَهْـجِ ٱلْبَيَـانِ
فَتَحَمَّلْـتَ أَنْـتَ لَفْحَـةَ سَـوْطٍ
وَتَجَـرَّعْـتَ ٱلْبُعْـدَ عَـنْ أَوْطَـانِ

* * *

يَـا أَبَـا ٱلْفَضْـلِ أَوْرَقَ ٱلْيَـوْمَ غُصْـنٌ
فَـزَهَـا بِـالْمُنَـى عَلَـى ٱلأَغْصَـانِ

قُـمْ تَجِـدْ مَـنْ دَعَـوْا لِحِـزْبٍ وَحِيـدِ
وَتَمَنَّـوْا لِـوَحْـدِهِـمْ دُون ثَـانِ
قَـدْ رَمَـوْا خَلْفَهُـمْ لِحَـافَ «انْسِجَـامٍ»
وَتَبَنّـوْا مَبَـادِئـاً ذَاتَ شَـانِ
«وَغَـدَا ٱلْكُـلُّ يَـدَّعِـي حُـبَّ لَيْلَـى»
شَـأْنُ لَيْلَـى فِـي ٱلنَّـاسِ شَـأْنُ ٱلْغَـوَانِـي
لاَ يُبِحْـنَ ٱلْهَـوَى لِمَـنْ يَتَصَـابَـى
فِـي هَـوَاهُ وَلاَ يَعِـي مَـا التَّفَـانِـي؟
إِنَّ لَيْلَـى حُـرِّيَّـةٌ وَٱنْطِـلاَقٌ
فِـي رُبُـوعِ ٱلْمُنَـى بِغَيْـرِ عِنَـانِ
كُـلُّ شَعْـبٍ يَهْـوَى صَـدَاهـا وَيَفْنَـى
فِـي هَـوَاهَـا فِـي كُـلِّ حِيـنٍ وَآنِ
فَـإِذَا مَـا وَلَّـتْ وَتَـاهَـتْ وَضَـاعَـتْ
عَـادَ أَمْـرُ ٱلشُّعُـوبِ لِلْخُسْـرَانِ

* * *

يَـا إِلَـهَ ٱلْـوُجُـودِ صُـنْ مَجْـدَ شَعْـبٍ
وَتَكَفَّـلْ بِحِفْظِـهِ فِـي أَمَـانِ

وٱجْعَـــلِ ٱلأَمْـــرَ بَيْنَـــهُ أَمْـــرَ شُـــورَى
يَتَـــــوازَى وَمَنْطِـــــقَ ٱلْبُـــــرْهَـــــانِ
وَأَجِـــرْهُ مِـــنْ غَـــاصِـــبٍ مُسْتَبِـــدٍ
مِـــنْ مُـــرُوقٍ وَمِـــنْ لَظَـــى ٱلطُّغْيَـــانِ

* * *

يَـــا أَبَـــا ٱلْفَضْـــلِ أَنْـــتَ رَائِـــدُ شُـــورَى
مَـــنْ تَبَـــاهَـــى بِعِـــزَّةِ ٱلإِنْسَـــانِ
أَنْـــتَ أَنْـــتَ ٱلْعَظِيـــمُ مَـــنْ قَـــدْ تَسَـــامَـــى
فَتَنَعَّـــمْ فِـــي جَنَّـــةِ ٱلـــرِّضْـــوَانِ

إلى الزعيم الراحل
محمد حسن الوزاني في ذكراه

شعر: عبد الكريم الوزاني

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على خاتم النبيئين والمرسلين عندما نريد أن نتحدث عن رجل كالفقيد سيدي محمد بن الحسن الوزاني تتكاثر الكلمات وتأتي الصور متفاعلة تريد كلها أن تفرض نفسها فيكون من الصعب جداً أن نجمع تلك الكلمات وأن نأتي بالمفردات أو بالكلمة التي نحب أن نعبر بها عن مثل ذلك الشهم الذي عرفناه ونحن شباب أو صبيان، ويعرفه طبعاً الذين زاولوا معه العمل في الوطنية. لقد حاولت أن أكتب قصيدة وكتبت قصيدة مطولة مطولة جداً وكلما راجعت بيتاً إلا وأجدني أقف على أشياء قد ترضي البعض وقد لا ترضي البعض! عذري كإنسان ولدت في الشورى وتربيت فيها وترعرعت فيها وجدتها وإن كان لها الرجال قد لا أقول قد ضاعت لأن الشورى لن تضيع أبداً وأفكار محمد بن الحسن الوزاني لن تضيع أبداً ولكنه وقع نوع من الفتور! ولهذا اضطررت إلى أن أقلص من قصيدتي لأقول بعضاً من أبياتي أبثكم شجوني بواسطتها:

سمـــوت وأنـــت فـــي حـــال الحيـــاة
وفُقـــت وأنـــت فـــي رحـــم الممـــات
مضيـــت وخلفـــك الأنصـــار شتـــى
أتـــوا بـــاكيـــن مـــن كـــل الجهـــات
مضيـــت كـــأنمـــا قـــد زرت غبـــاً
لمـــا بيـــن العشيـــة والغـــداة
مضيـــت خـــديـــن طهـــر واحتســـاب
كمـــا قـــد جئـــت محمـــود الصفـــات
دعـــوت القـــوم للجلـــى فصبـــوا
شـــواظهُمـــو علـــى رأس الغـــزاة
إلـــى نبـــذ التجـــافـــي والتحلـــي
بـــأوصـــاف المغـــاربـــة الأبـــاة
وكنـــت إذا استُشـــرت تقـــول قـــولاً
حصيـــف الـــرأي مـــوفـــور الأنـــاة
تعـــالـــج معضـــلات الشعـــب حتـــى
نخـــالـــك بيننـــا آســـي الأســـاة
فيـــا راعـــي الحقيقـــة وهـــي بكـــرٌ
بـــإتقـــان المـــؤدى بـــالأداة
إليـــك شكـــاتَنـــا نـــاراً، فـــإنـــا
نكـــاد نمـــوت مـــن نـــار الشكـــاة

كـــآســـاد الشَّـــرى كنـــا فصـــرنـــا
نقضِّـــي العمـــر فـــي طلـــب النجـــاة
وقـــد كنـــا نحلّـــق فـــي الأعـــالـــي
بُـــزاةً مـــن مغـــاويـــر البـــزاة
زَرعنـــا فـــي الفيـــافـــي نبـــت خيـــر
وخِصْبـــاً فـــي قـــرى الأرض المـــوات
فحيـــث نمـــر تخضـــر البـــراري
ففينـــا ســـرّ أســـرارِ النـــواة
لعلـــك يـــا أبـــا الشـــورى حـــزيـــن
لمَـــرْآنـــا نغـــطُّ مـــن السبـــات
لعلـــك يـــا أبـــا الشـــورى حـــزيـــن
لمـــن يلقـــى الكفـــايـــة بـــالفُتـــات
مـــع الحَضَـــر انـــدمجنـــا بعـــض حيـــن
وأحيـــانـــاً مـــع البـــدو البـــداة
ومـــن عجـــب رعـــاعُ النـــاس عـــدوا
بـــزيـــف مـــن أســـاطيـــن السَّـــراة
رأيتـــك يـــا أبـــا الشـــورى خطيبـــاً
وبيـــن يـــديـــك مجتمـــع الغـــزاة
تجـــادلهـــم بحُسنـــى فـــي حـــوار
وتـــرشـــدهـــم بـــآيـــات العِظـــات

فمـــن يحمـــي البـــلاد ســـوى أبـــاةٍ

حمـــــاة يُنْسَبُـــــون إلـــــى الحمـــــاة

لهـــم فـــي الخـــافقيـــن صـــدًى وذكـــر

وهـــم يـــوم الـــزحِـــام مـــن الكمـــاة

فلـــــولا مبـــــدعُ الشـــــورى لكنـــــا

نغـــض الطـــرف عـــن غمـــز القنـــاة

ويـــرمينـــا إلـــى الـــويـــلات رام

كمـــا يـــرمـــي صبـــيٌّ بـــالحَصَـــاة

عـــراة والـــدمقـــس لنـــا دثـــار

حفـــاة رغـــم نعـــل كـــالحفـــاة

قطيـــع واحـــد للتيـــه نَـــذْرٌ

ويكثـــر حـــولـــه عـــدد الـــرعـــاة

فـــلا هـــادٍ يصـــد الضيـــم عنـــه

ســـوى وحـــشِ المهـــامـــهِ والفـــلاة

فـــرادى فـــي ائتـــلاف واختـــلاف

فجمـــع الجمـــع يكســـر بـــالشتـــات

سقـــى الله الضـــريـــح ومـــا إليـــه

بِفيـــض ميـــاه دجلـــة والفـــرات

فَالْحُبُّ مِعْراجٌ

للشاعر محمد بن الطيب أزروال

فَـــالْحُـــبُّ مِعْـــراجٌ لِمُفْتَتَـــنِ
بِحُبِّـــهِ فـــي اللَّـــهِ وَالْـــوَطَـــنِ
أعْظِـــمْ بِـــهِ فـــي اللَّـــهِ منـــزلَـــةً
وَفـــي الـــرَّسُـــولِ صـــاحِـــبِ الْمِنَـــنِ
وَحُـــبُّ آلِ الْبَيْـــتِ مَكْـــرمَـــةٌ
وَالـــوَجْـــدُ بِهِـــمْ أَحْسَـــنُ الحَسَـــنِ
لا تعْجبـــوا إنْ هِمْـــتُ فـــي مَـــلإٍ
فـــي ملكُـــوتِ الحُـــبِّ مِـــنْ زمَـــنِ
وللـــزَّعِيـــم الـــوَزَّانـــيّ غَـــدا
فيـــهِ هُيـــامـــي مُـــذْ فَـــدْى وطَنـــي
والْعـــاشِـــقُ المفْتـــونُ بِمَعْشـــوقِـــهِ
فَحَسْبُـــهُ أنَّـــهُ بِمُـــرْتَهَـــنِ

والْمُغْـــرَمُـــونَ ســـامَهُـــمْ سَقَـــمٌ

تُـــرَىٰ؛ فَكَـــمْ أَدَّوْه مِـــنْ ثَمَـــنِ

وَالحُـــبُّ إِذْ فَـــاحَـــتْ مَعَـــابِـــرُهُ

فَـــرَوْحُـــهُ قَـــدْ فـــاحَ مِـــن حَسَـــنِ

فَهْـــوَ الَّـــذي قَـــدْ عـــاش فـــي شـــرَفٍ

أَكْـــرِمْ بِـــهِ مِـــنْ رائـــدٍ فَطـــنِ

وَهْـــوَ علـــى دَرْبِ الجهـــادِ مَضـــى

تحِيـــقُ بِـــهِ أَصْعَـــبُ المِحَـــنِ

فـــالغـــاصِـــبُ ادَّعَـــى مُعـــاهَـــدَةً

أَحْيـــى بِهَـــا عَهْـــداً مِـــنَ الإِحَـــن

تســـاءَلَ عَنْهـــا الـــزَّعيـــمُ فَهَـــلْ

أجـــازَهـــا ـ حَقّـــاً ـ بَنُـــو وَطنـــي؟!

لا؛ لَـــمْ يجيـــزوهـــا لهـــم أَبـــداً

بَـــلْ صـــاغهـــا المُحْتَـــلُّ مِـــنْ زمَـــنِ

قَـــدْ صـــاغَهـــا لَمّـــا رعَـــى فِتَنـــاً

فـــي الاحْتِـــلال مَكْمـــنُ الفِتَـــن

فَمَـــزَّقَ المُحْتَـــلُّ مَغْـــربَنَـــا

وحـــاصَـــرَ القـــرى مـــع المُـــدنِ

وأَخـــرَجـــونـــا مِـــنْ مـــواطِننـــا
فـــأَصْبَحَـــتْ رَسْمـــاً علـــى دِمَـــنِ
فَهَـــاجَمـــونـــا مِـــنْ مَـــواقِعِهـــمْ
بِـــداخِـــلِ الصَّخْـــرا بِـــالسُّفُـــنِ
فقـــام قَـــوْمـــي بِمُقـــاوَمَـــةٍ
مـــا مِثْلُهـــا مَضَـــى عَلـــى الـــزَّمَـــنِ
وقـــد تَـــرَكْنـــا جُنْـــدَهُـــمْ قِـــدَداً
وبـــات قـــائِـــدُهـــمْ بِـــلا كَفَـــنِ
و (لْـــوِيـــسْ تـــرِي) أَمْســـى بِـــلا جَـــدَثٍ
وَزَوْجُـــهُ بَـــاتَـــتْ عَلَـــى حَـــزَنِ
ورئيـــسُ فـــرَنْســـا هُـــوَ والِـــدُهـــا
وصِهْـــرهُ مُلْقـــىٰ علـــى الـــدِّمَـــنِ
لِلّـــه قَـــدْ قَضَـــوْا عَلـــى جُيـــوشِهِمُـــو
بتـــافيـــلالَـــتْ غُـــرَّة الـــوَطَـــنِ
فَـــأشعَـــروا بِشُـــؤمِهِـــمْ أُمَمـــاً
وَأَنَّهُـــمْ بـــاتُـــوا عَلـــى الظَّعَـــنِ
وَمَـــدَّهُـــمْ (انكليـــز) بِـــالْمَـــدَدِ
خَـــوْفـــاً علـــى مِصْـــرَ إلـــى عَـــدَنِ

ووَحَّـــــدوا بَيْنَهُمُـــــو خُطَطـــــاً

فَـــزَوّدُوا (فـــرنســـا) وبِـــالمُـــؤنِ

فـــاشتَـــدَّ بـــأسُهُـــمْ بِـــإخْـــوَتِنـــا

بـــــلا فُتـــــورٍ وبـــــلا وَهَـــــنِ

فَحـــاصَـــرُونـــا بِجُمُـــوعِهِمُـــو

يـــومَ الفِـــدا بـــالـــرُّوحِ والبَـــدَنِ

فقـــامَـــتِ (الكُتْلَـــةُ) تنـــاجـــزهـــمْ

فِيهِـــمْ زَعيـــمٌ مِـــنْ بَنـــي حَسَـــنِ

محمَّـــدٌ الـــوَزَّانـــيُّ رائِـــدُهُـــمْ

وَقـــائِـــدٌ فـــي السِّـــرِّ والعَلَـــنِ

وَحَسْبُـــهُ لـــم يُغْـــرِهِ طَمَـــعٌ

لمـــا ابتُلـــيَ (بِلُـــوسيـــانَ سَـــنِ)

فَهْـــوَ وَمَعْنينـــو بمنـــزلَـــةٍ

مـــا حَـــلّ فيهـــا الغَيْـــرُ مِـــنْ زَمَـــنِ

فظَـــلَّ مَعْنينـــو ينُـــاصِـــرُه

أَكْـــرِمْ بِـــهِ مِـــنْ صـــاحِـــبٍ فَطِـــنِ

فكَـــانَ لَهُـــمْ فـــي قَـــوْمِنـــا شَـــرَفٌ

مَـــعَ زَعيـــم مِـــنْ بَنـــي حَسَـــنِ

فقَـــاوَمـــوا العِـــدا بِصَـــوْلَتِهِـــمْ
لمَّـــا رُمُـــوا بِـــوابِـــلِ المِحَـــنِ
إذْ قَـــامَ (لُـــوسْيـــانُ) يُبِيـــحُ حِمـــىٰ
يُحْيـــي بِهـــا عُـــرْفـــاً لِـــذي وَثَـــنِ
مُحَـــــاوِلاً تكْفيـــــرَ أُمَّتِنـــــا
بـــالعُـــرْفِ فـــي القُـــرى وفـــي المُـــدُنِ
يُقيـــمُ عُـــرْفـــاً لا أُصـــولَ لَـــهُ
مُعَطّـــــلاً لِلشّـــــرْعِ وَالسُّنَـــــنِ
فقـــامَـــتِ (الكُتْلَـــةُ) تُنـــاجِـــزُهُ
بـــالقَـــوْل: «يـــا لَطيـــفُ» لِلْـــوَطَـــنِ
فَقَـــوْمُنـــا هُـــمْ بَـــرْبَـــرٌ عَـــرَبٌ
أبـــو الجَميـــعِ جَـــاءَ مِـــنْ عَـــدَنِ
وَمَـــنْ رَعـــىٰ تَفْـــريـــقَ أُمَّتِنـــا
نُقـــاوِمُ فِعْلَـــهُ وَفـــي العَلَـــنِ
وَنَبْـــذُلُ الـــرُّوحَ فِـــداءً لهـــا
وفـــي الفِـــداءِ راحَـــة البَـــدَنِ
قَـــوْمـــي فَضَحُـــوا (ســـانَ) وزُمْـــرَتَـــهُ
فبـــاتَ مُـــرْغَمـــاً عَلـــى الظَّعَـــن

حمـــىٰ الإلـــه دينَـــه وَكَفـــىٰ

مُـــومِنـــي قَـــوْمـــي مِـــنَ الإحَـــنِ

وَجـــاءَ (نُـــوكيـــس) ليَخْلُفَـــهُ

وَقَـــدْ تَنـــاســـىٰ العَهْـــدَ مِـــنْ زَمَـــنِ

فقـــام بِنَفْـــي الـــزَّعيـــمِ إلـــى

(إيتـــــزرَ) أعْلـــــىٰ قِنَّـــــةِ القِنَـــــنِ

وَقَـــدْ نَفَـــوْا ظُلْمـــاً أَحِبَّتَنـــا

فـــي كُتْلَـــةِ عِـــزَّةِ الْـــوَطَـــنِ

وابـــن حَسَـــنٍ الـــوَزّانـــيُّ غَـــدَا

رَمْـــزَ الجِهـــادِ وَبِـــلاَ وَهَـــنِ

فـــاحتَـــلَّ هِتْليـــرٌ مـــداينَهُـــمْ

وبـــاتَ (نـــوكيـــسٌ) عَلـــىٰ حَـــزَن

فجنَّـــدُوا قَـــوْمـــي لمَعْـــركَـــة

تَحْـــريـــرُنـــا مِنْهُـــمْ بِـــذَا الثَّمـــنِ

لَكِنَّهُـــمْ خـــانـــوا عُهـــودَهُمُـــو

فـــي السِّـــرِّ ومِثْـــلُ ذاكَ فـــي العَلَـــنِ

وحيـــنَ حَـــطَّ الحُلَفـــاءُ مَضـــى

يَـــدْعـــو إلـــى الشُّـــورَى وَفـــي العَلَـــن

حيـــنَ أعـــادوه مِـــنْ نَفْيـــهِ

نـــادَى بـــالاسْتقـــلال فـــي قَـــرَنِ

بِمَبْـــدَإِ الشّـــورى بِـــدَوْلَتِنـــا

بِـــدونِهـــا نَـــوْعٌ مِـــنَ الْفِتَـــنِ

فَجَـــزاهُ اللّـــهُ بِجَنّتِـــهِ

إذْ قضـــى فـــي اللّـــهِ والـــوَطَـــنِ

أُحَيِّـــك يـــا قـــائـــداً حَسَنـــاً

يـــا مَـــنْ فَـــدى بـــالـــرُّوح والْبَـــدَنِ

مُسَلِّمـــاً عَلـــى أَهـــاليكُمـــو

أَحْبـــابَنـــا مِـــنْ بَنـــي حَسَـــنِ

أَخُـــصُّ مِنْهُـــو عَـــزِيـــزَكُمـــو

والحُـــبُّ مِغـــراجٌ لمُفْتَتَـــنِ

كلمة الأستاذ ابن المقدم

السيد ابن المقدم من الشباب الذين التحقوا بحزب الشورى والاستقلال وأحرز ثقة المواطنين في الانتخابات التشريعية الأخيرة فأصبح البرلماني الذي يمثل الشورى بإقليم تطوان.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمان الرحيم «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور». «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدّلوا تبديلاً صدق الله العظيم. بهذه الآيات البينات أفتتح كلمتي في هذه المناسبة، مناسبة تأبين فقيدنا وفقيد المغرب والعروبة والإسلام سيدي محمد بن الحسن الوزاني رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. ماذا عساني أن أقول في هذه المناسبة عن الرجل العظيم الذي افتقده المغرب وما افتقد فكره وما فارق المواطنين المخلصين، ما فارقوا روح هذا الرجل العظيم ونصائحه وتوجيهاته قطّ. إن هذا الرجل رحمه الله لغني عن أن

يتكلم عنه مثلي أمام هؤلاء الرجال المناضلين المجاهدين، هؤلاء الذين رافقوه في أيام الجهاد والكفاح من أجل تحرير هذا الوطن وعاشوا معه عن قرب ورأوا فيه الرجل العظيم أخلاقاً وسلوكاً ومعاملة وجهاداً من أجل الإسلام والوطن. إني أمثل جيل الاستقلال، أيها السادة الكرام، وجيل الاستقلال كثير من شبابه مع الأسف الشديد لا يعرفون تاريخ عظمائنا وأبطالنا أمثال سيدي محمد بن الحسن الوزاني رحمه الله، ولكن دورنا نحن أن نعرِّف الأجيال الحاضرة والأجيال التي ستأتي من بعدنا فنحن جميعاً نتحمل مسؤولية التعريف بفقيدنا رحمه الله وبفكره ونضاله. إذا كان الله سبحانه وتعالى قد اختاره لجواره فإن أثره نجده أينما حللنا وارتحلنا في هذه البلاد. وإننا على دربه لسائرون إن شاء الله في معركتنا من أجل الحصول على كل المكتسبات العقائدية والسياسية والاجتماعية التي كان ينادي بها رحمه الله فنحن على دربه سائرون. ولا يمكن أن ننسى بالخصوص أن سيدي محمد بن الحسن الوزاني رحمه الله كان من الرواد القلائل في الحركة الوطنية الذين استمروا على التشبث بمبادىء الإسلام وعلى الوفاء لتعظيم هذا الدين، خاصة وأنه رحمه الله تكون تكويناً مزدوجاً لم ينس قط عقيدته ولا أصالته. فكان أول ما نادى به الحفاظ على ثوابت هذه الأمة. وكذلك عندما ناقش رسالته أو أطروحته في الإجازة في باريس في العلوم السياسية ـ فيما أعلم ـ في موضوع الفكر السلفي عند الشيخ محمد عبده رحمه الله ومجلة العروة الوثقى. وله كتب ومؤلفات في الإسلام وفي الدفاع عن ثوابت

الأمة، فكان رحمه الله عبقري زمانه. حيث جَمَعَ بين الثقافتين العربية والفرنسية وجاهد بالعربية كما جاهد بالفرنسية من أجل تحرير الوطن وتحقيق الوحدة.

أيها السادة الأجلاء، إن الله سبحانه وتعالى قد فرض علينا الموت ونحن في ذكرى الموت. إن الموت يزحف من ورائنا، ولكن كثيراً منا ينسون الموت فعلينا أن نتعظ في هذه المناسة، وعلينا أن نعتبر ونسير على نهج الرجل رحمه الله وعلى دربه في حسن المعاملة وحسن الأخلاق والالتزام بالإسلام لكي ينصرنا الله سبحانه وتعالى فنحقق المزيد من المكتسبات التي خططها لهذا الوطن. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع إخواني المؤمنين، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحم فقيدنا وأن يدخله الجنة مع النبيئين والصديقين، وحسن أولئك رفيقاً. سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

كلمة الأستاذ عبد الواحد معاش

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذنا ومثلنا الأعلى شهيد الشورى والخلق الحميد المرحوم محمد بن الحسن الوزاني!

ما كان بودي أن أتكلم بعد أن استمعنا إلى الكلمة المؤثرة للمجاهد ورفيق حياة الزعيم الحاج أحمد معنينو أستاذنا ومثلنا الأعلى، وبعد القصيدة والكلمة النيرة للعلامة الفقيه الأديب رئيس المجلس العلمي الحاج أحمد بن شقرون، لكن كفرد من جيل انتسب لهذا الرجل العظيم بعد الجيل الأول، نرى أنه بدافع من وفاء أن أقول كلمة حق. فالمرحوم محمد حسن الوزاني يعدّ في حياتنا كل شيء، ارتبطنا به منذ يفاعتنا وتعلمنا منه الكثير وسايرناه في خططه، لأن سلوكه وما طبع الله في وجدانه من قوة الصمود والزهد ومن عبقرية هي خصال لرجل لا يمكن أن يعوض. فابن الحسن الوزاني كما قال المجاهد معنينو هو إنسان سابق لأوانه، لكن كينونته وخلوده تكمن في شيء أساسي وهو أن مغرب اليوم بكل شرائحه وبكل فئاته لا يتغنى بشعار أو بدعوة أو ببرنامج أو

باجتهاد إلاّ في إطار ما أبدعه المفكر المبدع؟ وفيما خلفه في حرب قلمه وفي مؤلفاته، الشيء الذي يجعلنا نرى أن خلود ابن الحسن هو خلود أزلي لسبب بسيط هو أنه نسي نفسه ونسي عائلته ورصد كل ما وهبه الله لخدمة هذا الوطن ولخدمة القيم السامية ولخدمة المبادىء العالية. فالرجل الذي تلقىَ ثقافته بأروبا أتيح له أثناء منفاه بإتزر أن يستوعب مقاصد الشريعة عندما تفرغ لدراسة الكتاب والسنة. وبمجرد رجوعه رحمه الله أهدى لهذه الأمة خير ما يمكن أن يهدي مفكر لأمته إذ ربط الاستقلال بالديمراطية لا بمفهومها الغربي! وإنما بمبدأ الشورى فكان عنوان حزب الشورى والاستقلال في سنة 1946 دليلاً على أن الرجل من عباقرة التاريخ. ويعتبر من الرواد الأوائل في هذا المجال، فالملامح لهذه الشخصية تتطلب من الدولة، لو سعت إلى الإنصاف، أن تكوِّن لجنة لتعطي الرجل حقه وليحتل مقامه التاريخي وإن كان ليس في حاجة لهذا، لأن قوة الحياة وقوة استمرار عقيدته في جيلنا وفي الأجيال القادمة ستجعل من مبادئه نبراساً وسنسعى مجتمعين لا متفرقين متضامنين لا متخاذلين، أن نعوض جزءاً من الرجل لأن رجلاً في حجم سيد محمد بن الحسن الوزاني لا يمكن تعويضه لا بفرد ولا بأفراد. ولعل الحاج أحمد معنينو وهو رمزنا البديل قد يسعى في هذا المجال، لأن ابن الحسن لم يُجازَ بقدر ما أعطى رحمه الله وجزاه عنّا كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القِسمُ الثَّاني

زيارة مقر منفى الزعيم
محمد حسن الوزاني في إنزر

زيارة مقر منفى
الزعيم محمد حسن الوزاني
في إتزر

قبيل الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لوفاة الزعيم الكبير الأستاذ محمد حسن الوزاني، قام صباح يوم سابع شتنبر 1993 وفد من الشوريين بفاس، تتقدمهم ابنة الزعيم الأستاذة حورية الوزاني، بالسفر إلى إتزر في الأطلس المتوسط، حيث قضى الزعيم الوزاني شطراً كبيراً من منفاه أيام الاستعمار، للوقوف على عين المكان الذي كان يقيم به، ولزيارة المركز الثقافي الجديد الذي دشّنه السيد وزير الدولة مولاي أحمد العلوي بمناسبة عيد الشباب وأعطاه اسم محمد حسن الوزاني تقديراً لعمل هذا الوطني الكبير وتخليداً لاسمه في تلك المنطقة التي تحمّل فيها بصبر وثبات جور المستعمر وطغيانه.

وقد هيأ هذه الرحلة سلفاً المجاهد الأستاذ الحاج أحمد معنينو بتنسيق مع الشوريين في إتزر وأيت حمامة، وعلى رأسهم الوطني المكافح الوفي السيد المعيطي علي محمد الصبان الذي بعث إلى الحاج أحمد معنينو، بعد نجاح الرحلة، بالرسالة التالية:

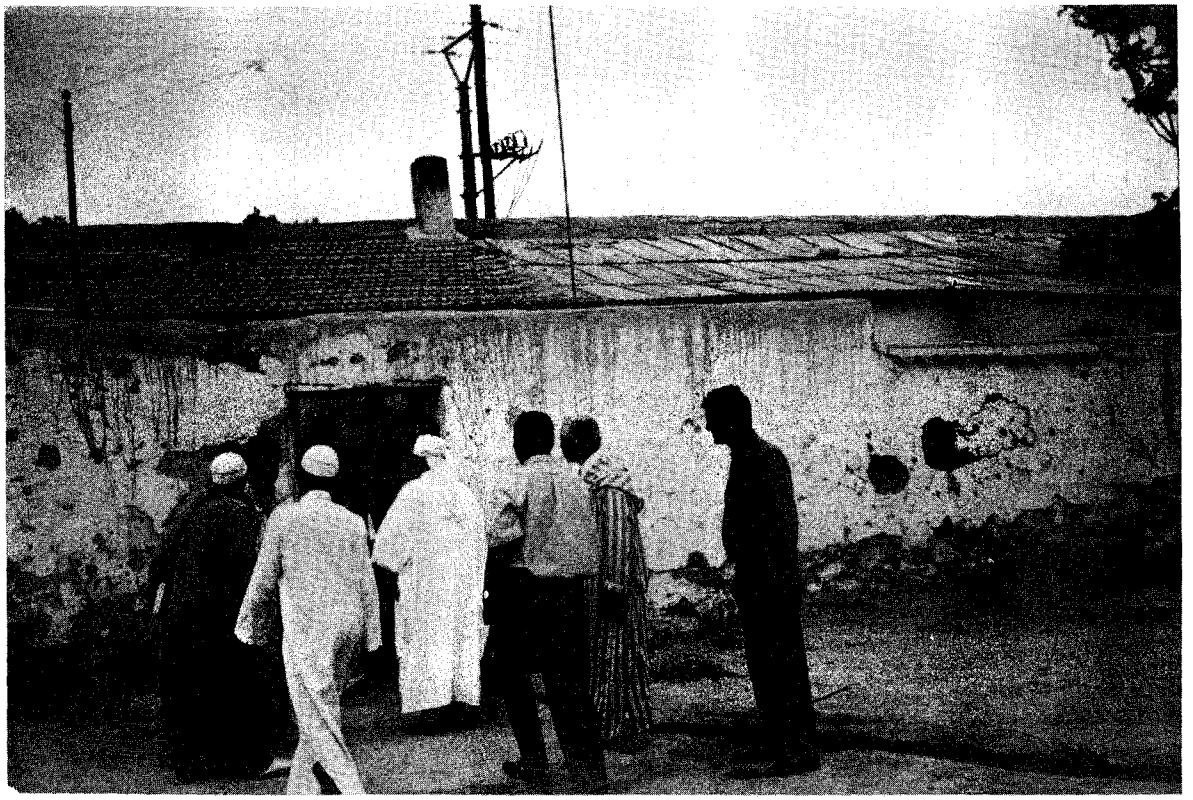

الأستاذة حورية محمد حسن الوزاني والوفد المرافق لها مع بعض الوطنيين الشوريين
في إتزر يتجهون نحو السقيفة التي تقع داخلها حجرة إقامة الزعيم محمد حسن الوزاني.

رسالة الوطني المكافح
السيد المعيطي علي محمد الصبان...

الحمد لله

في 8 شتنبر سنة 1993

من المعيطي علي محمد الصبّان الموجود حالياً عند أيت حمامة إلى الأستاذ الجليل المحترم السيد الحاج أحمد معنينو.

سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد:

فأحيطكم علماً أني توصلت بأربع رسائل من طرفكم وفهمت كل ما أشرت لنا فيها .

سيدي الأستاذ قمت بالواجب في المهمة التي كلفتني بها، وكلَّل الله أعمالنا بالنجاح الحمد لله. قال الله تعالى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يوتكم خيراً صدق الله العلي العظيم. الشوريون بأيت الحاج ومعهم شوري آخر من دور أيت بوظاهر كلهم من أيت حمامة قاموا بالواجب وأدوا مصاريف، وأنا أديت معهم نصيبي وهيأنا الغداء وذلك بالكبش للشواء وأطعمة أخرى والمشروبات والعنب وما يتبع ذلك من أكل وشرب وشراب الشاي، واستقبلنا الدكتورة حورية والوفد المرافق معها استقبالاً حاراً بهدوء ونظام

أنا والشوريون من أيت حمامة وإتزر وأتينا بهم إلى الدار التي هيأنا فيها الغداء، وحضر معهم قائد إتزر الذي استدعيناه للحضور هو ورئيس المجلس القروي بإتزر وتحدثنا معهم حديثاً طويلاً. وبعد المحادثة قدمت لهم كلمة الترحيب باسم الشوريين في أيت حمامة وإتزر وأشرت في كلمتي إلى المراحل التي قطعها الزعيم المرحوم السيد محمد بن الحسن الوزاني خمس سنوات في إتزر في منفاه السحيق.

سيدي الأستاذ

ولا ينسى التاريخ الرجل العظيم الذي أشعل مصباحاً نيراً في هذا البلد الأمين وانتشرت الحركة القومية بإشارته واتصالاته السرية من إتزر إلى آخر المطاف في الصحراء إلى أن دهشت بالرباط الإقامة العامة الفرنسية وأرسلت توبيخاً إلى حاكم إتزر حينذاك الكومندان دوشص دوبيل قائلة له:

أنت رجل نوّام من النوامين! كيف انتشرت الحركة القومية من إتزر إلى الصحراء وأنت هناك؟ لا تصلح أن تكون هناك وعوضته بالقبطان روي، وبعده الكومندان هيكال والقبطان طزوا ـ ولكن هيهات هيهات! أولئك الحكام الفرنسيون واجههم القوميون من إتزر وأيت حمامة مواجهة شديدة حقق الله أمل الأستاذ السيد محمد بن الحسن الوزاني في هدفه وهدف الوطنيين.

سيدي الأستاذ

تأسفنا أسفاً شديداً لعدم حضورك مع الوفد ليس أنا فقط بل

الشوريون بهذا البلد كلهم تأسفوا وكلهم وأنا معهم دعونا الله أن يشافيك ويعافيك من كل مرض وأن يطيل عمرك لتطعم هذا المجتمع بما عندك من العلم والمعرفة ـ آمين إنه سميع الدعاء.

سيدي الأستاذ

لا ترسل الجواب إلى إتزر إني سأغادر هذا البلد متوجهاً إلى الخميسات يوم الثلاثاء رابع عشر شتنبر الحالي إن شاء الله بحول الله وقوته ودمتم في حفظ الله والسلام.

المعيطي علي محمد الصبان

زيارة المركز الثقافي محمد حسن الوزاني في إتزر 7 ـ 9 ـ 93

استدعاني شيخ الوطنيين وقائد المقاومين المكافح المجاهد الكبير الحاج أحمد معنينو، لأحضر إلى منزله يوم سادس شتنبر سنة 1993 حيث أخبرني أن بنت الزعيم الراحل محمد بن الحسن الوزاني الدكتورة حورية وزوجها سيقدمان عنده في المساء، وطلب مني أن أرافقهما إلى فاس لحضور الذكرى الخامسة عشرة لوفاة الزعيم الراحل رحمه الله، وفي الموعد المحدَّد جاءت بنت الزعيم برفقة زوجها، فاستقبلهما رفيق والدها في الكفاح المناضل الحاج أحمد معنينو استقبال الأب الحنون لأبنائه وفرح بهما غاية الفرح حيث استراحا عنده قليلاً قبل أن نتوجّه نحن الثلاثة إلى فاس. على أن يلتحق بنا هو الآخر يوم الذكرى.

كانت هذه الرفقة فرصة ذهبية تحدثت فيها مع بنت الزعيم عن الأيام والسنين التي قضيناها مع والدها قبل الاستقلال وبعده، كما تحدثنا عن إحدى زياراته لمدينة سلا خاصَّة تلك التي أتت

بعد رجوعه من منفاه بإتزر حيث استقبله أعضاء الحزب وجمهور كبير من السلاويين وفرق الكشافة، وكان هذا الاستقبال سنة 1946 بمنزل المجاهد الحاج أحمد معنينو بمدرسة الأميرة للاعائشة، وتحدثنا كذلك عن لقائي لأول مرة بالزعيم وأعضاء المكتب السياسي للحزب، وعن الزيارات التي كان يقوم بها والدها لمدينة سلا لأنه كان رحمه الله يحب أهل سلا وكان هؤلاء يبادلونه نفس الشعور وعلى رأسهم رفيقه في الكفاح الحاج أحمد معنينو أطال الله عمره، ولم ندر كيف قطعنا الطريق حتى كنا أمام منزل الزعيم بفاس في ضيافة ابنته الدكتورة للاحورية.

وفي صباح يوم الثلاثاء سابع شتنبر 93 خرجنا من المنزل المذكور مع مجموعة من الرفقاء صحبة الدكتورة حورية وزوجها، وكانت هذه المجموعة تتكون من السادة: بابا الشيخ المحجوب من تكونيت، وعبد الكريم الوزاني من فاس، ومحمد اليموري من طنجة، وأحمد الوزاني الخريطة صهر الزعيم من فاس وعبد ربه عبد القادر الشاوي الدرزي من سلا. كانت وجهتنا في ذلك الصباح مدينة إتزر التي عاش فيها الزعيم محمد بن الحسن الوزاني منفياً أيام الاستعمار. قصد زيارة المركز الثقافي الذي أطلق عليه اسم محمد بن الحسن الوزاني، وإهدائه مجموعة من الكتب والمذكرات التي سهر على تأليفها الزعيم الراحل وأشرف على طبعها ابنه عز العرب الوزاني رحمه الله، وكذا زيارة المكان الذي كان يقيم فيه الزعيم أيام المنفى وإحياء الرحم مع أصدقائه وأحبَّائه الأوفياء الذين آزروه أيام الشدة وقدَّموا له ما أمكن من المساعدات

طيلة السنين التي قضاها هناك.

وصلنا إلى مدينة إتزر في الساعة الثانية عشرة زوالاً، فوجدنا في استقبالنا رئيس الجماعة المحلية والسيد قائد المقاطعة ورجال الحزب الأوفياء وعلى رأسهم السيد المعيطي، المعروف عندهم بالفقيه، ومهندس الناحية وقد فرحوا بمقدمنا ورحَّبوا بنا غاية الترحيب خصوصاً عندما علموا أن المرأة التي ترافقنا هي ابنة الزعيم جاءت بنفسها لتشكر أهل هذه المدينة الصغيرة على مؤازرتهم لوالدها أيام محنته. وتبادلهم الوفاء بالوفاء وبعد ذلك توجهنا في وفد كبير نحو الدار التي أعدت لاستضافتنا وهي لأحد الشوريين الأوفياء القدامى، فقدمت لنا الحلويات وكؤوس الشاي وكانت مناسبة تبادلنا خلالها أطراف الحديث. والمذاكرة عن حياة الزعيم الراحل وعن السنين التي قضاها منفياً في هذه المنطقة النائية عن مسقط رأسه فاس والصدى الطيب الذي تركه في نفوس سكان هذه المدينة ونواحيها.

كنت أحمل معي كاسيت حصلت عليه من باريس سجل فيه خطاب الزعيم الراحل محمد بن الحسن الوزاني الذي ألقاه عندما استدعاه صاحب الجلالة الملك محمد الخامس بعد رجوعه من مدغشقر ونزوله بقصر سان جرمان أورلي بباريس، فرأيت أن الفرصة سانحة لإسماعه لهذا الجمع. وبمجرد سماعه اندهش الحاضرون بمن فيهم ابنة الزعيم الدكتورة حورية ورئيس الجماعة لأنهم كانوا يحملون نظرة غير متكاملة عن الزعيم الراحل! فقد كان الخطاب مناسبة لتتميم معلوماتهم عن طريق الحقائق

الاستاذة حورية محمد حسن الوزاني وزوجها الأستاذ فلوري يقفان بين أفراد من الوطنيين الشوريين في إتزر بباب الحجرة التي كان يقيم بها الزعيم محمد حسن الوزاني.

والبيانات والحجج التي تم الاستماع إليها، أعقبتها مناقشات طويلة وموضوعية حول كفاح الزعيم ووفائه للعرش المغربي ونضاله الكبير من أجل رجوع محمد الخامس إلى عرشه وملكه، وتحقيق استقلال المغرب، هذا النضال الذي ضحى من أجله بكل غال ونفيس، إنها حياة العظماء الذين خلد التاريخ أسماءهم وتركوا لأمتهم ولشعوبهم ما يفخرون به مدى الحياة.

وبعد هذه المناقشات التي دارت حول خطاب الزعيم، قام الفقيه المعيطي الشوري الوفي والمناضل البطل، فألقى عرضاً عن حياة الزعيم والمدة التي قضاها بينهم في منفاه في إتزر. وذكر بأنه كان يخرج بالليل من سجنه بمساعدة القائمين بحراسته فيجتمع ببعض الوطنيين، وكان يعطيهم دروساً في الوطنية ويعلمهم مبادىء الإسلام ويحثهم على التمسك بدينهم وباتحادهم لتكون لهم القوة لمحاربة المستعمر وطرده من بلادهم، ويضيف السيد المعيطي أن أهل إتزر كانوا يتساءلون عن هذا الرجل الذي جاء مسجوناً عند المراقب العسكري، ويلبس جلباباً وبرنوساً أسود وطربوشاً أحمر، وظل هذا السؤال يفرض عليهم نفسه حتى عرفوا أنه من زعماء المغرب العظام، جاء به الفرنسيون إلى هنا منفياً سجيناً، أبعدوه عن أولاده وعن مدينته، وأنه من المجاهدين المكافحين وزعيم الحركة القومية بالمغرب، ومن هنا أحبه السكان حباً كبيراً وأصبحوا جميعاً من مؤيديه وأدّوا اليمين على ذلك فتوطدت العلاقة بينه وبينهم وأصبحت القبائل القريبة والبعيدة كلها تؤمن بالمبادىء الشورية المستمدة من تعاليم الإسلام الحنيف، وبشهادة

السيد المعيطي فإن المراقب العسكري كان يستدعي الزعيم الراحل للحضور إلى مكتبه، وبمجرد ما يصل أمامه يقوم المراقب من مقعده ويقدم له التحية العسكرية احتراماً له ولمقامه كزعيم كبير. كان محمد حسن الوزاني رحمه الله دائماً يستغل هذه الفرص فيلقن الحاكم العسكري دروساً في نضال الشعوب وحقها في الدفاع عن أوطانها ويشعره بوضعه في هذه الديار بكونه مستعمراً غير مرغوب فيه، وأنه لا بد سيأتي يوم يرجع فيه إلى بلده الأصلي تاركاً هذه الأرض لأبنائها. وكان جيرانه يأتونه ببعض الأشياء فيرفض إلا أن يؤدي ثمنها. وكان كريماً سخياً معهم، حريصاً على تربيتهم تربية وطنية.

يقول الفقيد المعيطي إن الزعيم علّم الكثير منهم القراءة والكتابة ومكارم الأخلاق بعدما كانوا أميين، وكان يخرج إليهم ليلاً ـ كما قلت ـ فيجتمع معهم بمساعدة (المخازنية) المكلفين بحراسته طبعاً دون علم المراقب العسكري فكانوا بذلك يشاركونه عمله الوطني.

وهكذا انتشرت الوطنية في إتزر وأيت حمامة وأدى ذلك إلى إنشاء المدارس وانتشار الثقافة العامة والوعي السياسي والوطني.

وبعد ذلك قدم لنا طعام الغذاء الذي أشرفت على تهييئه الجماعة المحلية، التي يرأسها السيد الإدريسي بمشاركة أعضاء الحزب القدامى الأوفياء وكلهم من رجال جيش التحرير ويحملون بطائق الحزب والمقاومة!

الأستاذة حورية محمد حسن الوزاني بين السيد قائد إتزر وأحد قدماء الوطنيين في إتزر أثناء حفل الاستقبال الذي أقامه القائد للوفد الزائر.

صورة أخرى للوفد الزائر بدار قائد إتزر

معلمة، ودار الشباب في طور التجهيز، فأعطت للاحورية لرئيس الجماعة بصفته مسؤولاً عن هذا المركز نسخاً من الكتب التي ألفها الزعيم الراحل، وأشرف على طبعها ابنه البار عز العرب الوزاني رحِمَهُ الله الرئيس السابق لمؤسسة بن الحسن الوزاني قبل أن تتسلمها أخته للاحورية. وقد التزمت الدكتورة بأن تظل على اتصال مستمر بالقائمين على المركز قصد المساهمة في تجهيزه قدر استطاعتها حتى يصبح في مستوى نضال محمد بن الحسن الوزاني وتعود فائدته على شباب إتزر والمنطقة المجاورة له.

عبد القادر الشاوي الدرزي

مؤسسة
محمد حسن الوزاني[1]

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لوفاة المجاهد الكبير محمد حسن الوزاني، أقيم حفل ديني يوم 9 شتنبر 1993 بزاوية الشرفاء الوزانيين بفاس، حضرته عائلة الزعيم ورفاقه في الكفاح.

وقد افتتح الحفل بالدعوات على أرواح كل من الفقيد عز العرب الوزاني المتوفى يوم 21 يوليوز 1992 وأبيه. ثم بعد ذلك، أدلى عدة شخصيات بشهادات معبرة، وقصائد شعرية منبثقة من القيم العليا للإسلام والوطن، والدور البطولي الذي لعبه محمد حسن الوزاني في تحرير البلاد وإرساء الديموقراطية وكرامة المغاربة.

كما أبرز المتدخلون آنية فكر ووطنية محمد حسن الوزاني، وتم إطلاع المشاركين على صدور: المجلَّد السابع من سلسلة «دراسات وأفكار» معنون بـــ «من أجل النهضة والانبعاث» بالعربية ويحتوي على 205 صفحات.

---

(1) نشرت هذه الكلمة جريدة لومتان دو صحارى Le Matin du Sahara يوم 26 ـ 9 ـ 93 في الصفحة الثانية.

وتم التذكير بأن المؤسسة قامت بنشر كتاب من إنجاز محمد حسن الوزاني بمنفاه في إتزر قدم له وأشرف على طبعه ابنه الفقيد عز العرب الوزاني الرئيس السابق للمؤسسة تحت عنوان:

«الحماية جريمة تمس بكرامة الأمة: نموذج المغرب»

وتجدر الإشارة إلى أن 27 كتاباً أشرفت على طبعها مؤسسة محمد حسن الوزاني، تقوم بتوزيعها الشركة الشريفة للتوزيع والنشر (سوشبريس) ـ الدار البيضاء ص.ب 13683 موجودة في كل المكتبات.

رئيسة المؤسسة

د. حورية الوزاني.

فهـرس الموضوعـات

في الذكرى الخامسة عشرة لوفاة الزعيم
المرحوم محمد حسن الوزاني 5

القسم الأول
حفل خطابي كبير بفاس
لتخليدالذكرى الخامسة عشرة لوفاة الزعيم محمد حسن الوزاني 7
وفود الوطنيين تتقاطر على مدينة فاس 9
في رحاب الزاوية الوزانية التهامية بفاس 12
كلمة الإفتتاح للمجاهد الأستاذ الحاج أحمد معنينو 13
الزعيم سيدي محمد بن الحسن الوزاني في ذمة الله/
قصيدة للشاعر الحاج أحمد بن شقرون 17
وقفة/ قصيدة للشاعر محمد الحاج الطاهر التوزاني 21
هي ذكرى تطفو على هام دهر/
قصيدة للشاعر أحمد الدباغ المراكشي 29
إلى الزعيم الراحل محمد حسن الوزاني في ذكراه/
قصيدة للشاعر عبد الكريم الوزاني 35
فالحب معراج لمفتتن/ قصيدة للشاعر محمد بن الطيب أزروال 39

كلمة الأستاذ ابن المقدم النائب البرلماني بتطوان في تأبين
الزعيم الراحل 47
كلمة الأستاذ عبد الواحد معاش في مناسبة الذكرى 51

القسم الثاني
زيارة مقر منفى الزعيم محمد حسن الوزاني في إتزر

زيارة مقر الزعيم في إتزر يوم سابع شتنبر 1993 55
رسالة الوطني المكافح السيد المعيطي علي محمد الصبان
إلى المجاهد الحاج أحمد معنينو لتهييء الزيارة ... 57
زيارة المركز الثقافي محمد حسن الوزاني في إتزر/
عبد القادر الشاوي الدرزي 61
مؤسسة محمد حسن الوزاني تنشر كتاباً ألفه الزعيم الراحل
في منفاه بإتزر 71
فهرس الموضوعات 73

اشرفت على طبعه

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

Fondation Mohamed Hassan Ouazzani

15ème anniversaire commémoratif de la mort de Mohamed Hassan Ouazzani

1994